



الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا

الدورة العاديت 2012

الموضوع



3	المعامل	NS02	اللغة العربية وآدابها	المادة
3	مدة الإنجاح		شعبة الآداب والعلوم الإنسانية: مسلك العلوم الإنسانية	الشعبية أو المسلك

أولاً: درس النصوص (14 نقطة)

... إن القصة القصيرة، باعتبارها فنا أدبياً حديثاً ومصطاحاً فنياً، لا يمكن أن تحدّد أو تعرّفَ بشكل قسريٍّ نهائياً؛ لأن التحديد أو التعريف غالباً ما يسقط ألواناً من النماذج ليشمل ألواناً أخرى. كما أنه يتأثر باختلاف وجهات النظر. ومن ثم فإن أي تعريف لا يأتي ملائماً كل القصص...

وفي البداية، نستطيع أن نقول إن القصة القصيرة أقرب الفنون الأدبية إلى روح العصر، لأنها انتقلت بمهمة القصة الطويلة من التعليم إلى التخصيص. فلم تعد تتناول حياة بأكملها، أو شخصية كاملة، بكل ما يحيط بها من حوادث، وظروف وملابسات، وإنما اكتفت بتصوير جانب واحد من جوانب حياة الفرد، أو زاوية واحدة من زوايا الشخصية الإنسانية، أو موقف واحد من المواقف، أو تصوير خلجة واحدة أو نزعة واحدة من خلจات النفس الإنسانية ونوازعها، تصويراً مكثفاً خاططاً يساير روح العصر...

فإذا كانت الرواية تتناول قطاعاً طولياً من الحياة، فإن القصة القصيرة تتناول قطاعاً عرضياً. وإذا كانت الرواية أقرب إلى التوغل في أبعاد الزمن، فإن القصة القصيرة أقرب إلى التوغل في أبعاد النفس... وإذا كان طول الرواية هو الذي يحدد قالبها، فإن قالب القصة القصيرة هو الذي يحدد طولها. فليس في القصة القصيرة أي مقياس للطول، إلا ذلك المقياس الذي تحتمه المادة نفسها...

لذلك، فإنه من الممكن القول بأن القصة القصيرة تختلف هي والرواية، لا في "الكم" وحده، بل في "الكيف" أيضاً. وقصر القصة القصيرة يجب أن يكون إيجابياً لا سلبياً. وقد يعني ذلك أن العاطفة أو الدافع الذي يحفز كاتب القصة القصيرة إلى كتابتها، يمكن التعبير عنهما تعبيراً كاملاً يفي بشروط الفن في حدود قصرها. وكان القصة القصيرة، ولدت يوم قامت الحاجة إلى التعبير عن لون معين من الإحساس بطريقة خاصة لم تتحققها الأشكال الأدبية، التي كانت موجودة حتى ذلك الحين. ولعل هذا هو الذي جعل القصة القصيرة تلتقط موقفاً موحداً مكثفاً، خصباً بالدلائل؛ لأنها تدور حول محور واحد، وتتصبّ على فكرة واحدة، أو عاطفة واحدة فقط.

فكاتب القصة القصيرة يلتقط الحادثة، أو يختار الشخصية، أو يحلل النفسية، أو ينتخب كلمات الحوار؛ بحيث يؤدي كل هذا إلى جلاء حقيقة واحدة، أو يوصل رأياً محدوداً، أو ينقل انطباعاً معيناً. ويرتبط هذا وضرورة أن يكون واعياً بما يدور حوله، وبما يجب أن يختاره من الواقع، ليجعله موضوعاً لقصته القصيرة. كما لا بد من أن يكون خبيراً بالنفوس وأغوارها، متمنكاً من اللغة وأساليبها ومفرداتها ودلائلها...

ومهما يكن من أمر، فإن تلك الأسس التي ذكرناها تشكل بعض أسرار كتابة القصة القصيرة في أجود وأرقى أحوالها. وإذا كانت هذه العناصر جوهرية إلى هذا الحد؛ فإنه يتشرط أن توجد في حالة سبك أو صياغة أو مزج كامل، بحيث لا ينفصل أحدها عن الآخر، وإنما تتصهر جميعاً في بوتقة واحدة، إذ في إدماجها وصياغتها في قالب واحد تكمن حقيقة إتقان القصة القصيرة فنياً.

د. سيد حامد النساج - القصة القصيرة - سلسلة كتابك، العدد 15 دار المعرفة، القاهرة - مصر 1977- ص 13 وما بعدها (بتصرف).

اكتب موضوعا إنسانيا، وفق تصميم منهجي متكامل ومنسجم، تحلل فيه هذا النص النظري، مستثمرا مكتباتك المعرفية والمنهجية واللغوية، ومسترشدا بما يأتي:

- وضع النص في إطاره الثقافي والأدبي؛
- تحديد القضية التي يعالجها النص وعرض أهم العناصر المكونة لها؛
- إبراز أوجه الاختلاف بين القصة القصيرة و الرواية انطلاقا من النص؛
- بيان الطريقة التي اعتمدتها الكاتب في بناء النص، ورصد بعض الأساليب الموظفة في عرض القضية المطروحة؛
- صياغة خلاصة تركيبية لنتائج التحليل، تتضمن مناقشة رأي الكاتب في اعتباره فن القصة القصيرة أقرب الفنون الأدبية إلى روح العصر، مع إبداء الرأي الشخصي.

ثانيا: درس المؤلفات (6 نقاط)

ورد في رواية "اللص والكلاب" ما يأتي:

"... وأغمض عينيه مستسلما للهواء النقي، وإذا بيد توضع على كتفه، فالتفت وراءه فرأى المعلم طرزان ماداً يده الأخرى بالمسدس وهو يقول:
- نار على عدوك بإذن الله..
فتناوله ومضى يتحققه ويختبره، ثم سأله:
- بكم يا معلم؟
- هدية!
- كلا، كل ما أرجوه أن تمهلني إلى ميسرة.."

نجيب محفوظ، اللص والكلاب، دار الشروق، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2006 - ص: 46 - 47.

انطلق من هذا المقطع، ومن قراءتك الرواية؛ ثم أجز ما يأتي:

- ربط المقطع بالسياق العام لأحداث الرواية؛
- إبراز دور (المعلم طرزان) باعتباره قوة فاعلة في نمو أحداث الرواية وتطورها.